ويستبشر بوعد ربه فجلس بين يديه فقال له من انت قال انا الذي اتيتك في شان اهلي مرتين فقال ارميا الم يان لهم ان يفيقوا من الذي هم فيه فقال يا نبي الله كل شي كان يصيبني منهم قبل اليوم كنت اصبر عليهم واليوم رايتهم في عمل لا يرضي الله تعالى فقال ارميا على اي عمل رايتهم لا يرضي الله تعالى فقال على عمل عظيم من سخط الله تعالى فغضبت لله تعالى واتيتك واني اسالك بالله الذي بعثك بالحق الا ما دعوت الله عليهم ليهلكهم فقال ارميا يا مالك السموات والارض ان كانوا على حق وصواب فابقهم وان كانوا على عمل لا ترضاه فاهلكهم فلما خرجت منه هذه الكلمة ارسل الله صاعقة من السما في بيت المقدس فالتهب مكان القربان وخسف سبعة ابواب من ابوابها فلما راى ذلك ارميا صاح وشق ثيابه وقال يا مالك السموات والارض اين ميعادك الذي وعدتني فنودي انه لم يصبهم ما اصابهم الا بفتياك ودعايك فعلم انه بفتياه وان ذلك السايل كان رسولا من الله تعالى اليه فطار ارميا حتى خالط الوحوش ودخل بخت نصر وجنوده بيت المقدس ووطي الشام وقتل بني اسرائيل حتى افناهم وخرب بيت المقدس ثم امر كل من جنده ان يملا ترسه ترابا ويضعه فيه حتى ملوه **تنبيه** اخي ينبغي لك ان تعا[…] على حمدك وان تاخذ بيدهم اذا عثروا ما امكنك تاسيا بالعلما العاملين والايمة العارفين فانهم اذا فعلوا ذلك في اهل حرمهم من حيث المذهب والطريقة فما بالك برحم القرابة الذي هو اولى بالرعاية عند اهل الشريعة والحقيقة وشاهد ذلك انتصار الغزالي وعبد القادر الجيلي للحسين ابن منصور الحلاج في واقعة قتله المشهورة وخلاصتها انه تكلم بكلام في مجلس وزير المقتدر الخليفة العباسي فافتى العلما والقضاة باباحة دمه ليسعهم فرسم المقتدر بتسليمه الى [...] ونقله [...] ليلا فقتل بعد العشا وفاض العلم [...] ثم احرق [...] من القعدة سنة تسع [...]

[…]

مطلب انتصار الغزالي والشيخ عبد القادر في رفع نعت الحلاج رحمه الله عنه

88

٢ جدشنه

الطارق وامر به فضرب الف سوط ثم قطعت اطرافه الاربع وهو ساكن لم يضطرب ثم حز راسه واحرقت جثته ونصب راسه ببغداد ثم طيف به البلاد كذا ذكره ابن خلكان و قال غيره صلب وانه لما جي به لذلك اكثر من الضحك ثم قال للشبلي يا ابا بكر افرش لي سجادتك ففرشها له فصلى عليها ركعتين قرا في الاولى ولنبلونكم بشي من الخوف و في الثانية كل نفس ذايقة الموت ثم تقدم السياف فلطمه فهشم وجهه وانفه فصاح الشبلي واغشي على ابي الحسن الواسطي وجماعة من المشايخ المشهورين ومن كلام الحلاج ان الله اباح لكم دمي فاقتلوني ليس للمسلمين اليوم شغل اهم من قتلي فقتلي قيام بالحدود ووقوف بالشريعة فمن تجاوز الحدود واقيمت عليه الحدود واعلم ان الناس تباينت اراهم فيه فمنهم المنكر عليه بالكفر له وانه زنديق ملحد وهم كثيرون من المحدثين والفقها ومنهم المتوقف في امره كالبارزي الاشهب الامام ابن شريح فانه كان اذا سيل عنه يقول هذا رجل خفي علي حاله ونظيره قول عمر ابن عبد العزيز لما سيل عن علي و معاوية رضي الله تعالى عنهم دما طهر الله منها سيوفنا افلا نطهر من الخوض فيها السنتنا قال الكمال الدميري وهكذا ينبغي لمن خاف الله ان لا يكفر احدا من اهل القبلة بكلامه